سمو ولي العهد لدى رعايته حفل افتتاح الندوة الجامعية الكبرى:

نسعى للتوفيق بين متطلبات العصر ومتغيراته دون اخلال بعقيدتنا وقيمنا

- **الاخذ بأسباب التقدم في كل المجالات والتأكيد على الثوابت والقيم**
- **آن الاوان لتحويل التعليم من الحفظ والتلقين للادراك وامتلاك الخبرات**
- **لن نسمح بان تفقد بلادنا مكانها في السباق بين الامم**
- **على الجامعات ان تسعى لتدريب اطفالنا على التعليم الذاتي**

خالد الفايز، خالد الفارس

(الرياض)

□ رعى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء امس حفل افتتاح الندوة الجامعية الكبرى والنشاطات المصاحبة لها التي تنظمها جامعة الملك سعود بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس المملكة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ومعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ومدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله الفيصل.

وفور وصول سموه عزف السلام الملكي.

ثم صافح سموه وكلاء الجامعة وعمداء الكليات واعضاء هيئة التدريس.

اثر ذلك بدأ الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة بالقرآن الكريم ثم القى معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وعبر عن سعادته بعقد هذه الندوة تحت رعاية سموه الكريم.

وتحدث معاليه عن قيام المملكة وتاسيسها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله وقال انه ليس مجرد حدث تم في يوم مضى كسائر الايام بل هو نداء الى خير شامل ودعوة الى الرقي مازالت تملا اسماعنا وتتردد اصداؤها انجازات تنموية متواصلة.

واضاف يقول انصافا لفضائل قيام المملكة وتاسيسها ووفاء واجبا لهذه المناسبة التي يتزايد اعتزازنا بها عاما بعد عام اثرت جامعة الملك سعود ممثلة للتعليم العالي ان تعقد ندوة كبرى تتابع فيها تاثير التعليم الجامعي في التنمية في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام.

واشار معالي الدكتور خالد العنقري الى الرعاية والعناية التي اولتها المملكة للتعليم منذ تأسيسها ادراكا بان التقدم لايولد من تلقاء نفسه وانما يجيء وليد نهضة تعليمية علمية مؤكدا الدور المهم الذي تقوم به الجامعات في اعداد الشباب في جميع مجالات التنمية.

وافاد ان المسيرة التنموية للمملكة لاتنأى في اي مجال من مجالاتها عن قيم الاسلام وتعاليمه حيث واءمت بين اصالتها وثوابتها وبين الاخذ باساليب الحضارة التي لاتتعارض مع ديننا او قيمنا.

واكد معاليه ان جميع مؤسسات التعليم العالي تحرص على ان تسهم الى جانب دورها التعليمي والبحثي في حماية الامن الثقافي لامتنا الاسلامية العريقة بعد ان احالت سبل الاتصالات المتقدمة والبث الاعلامي عالمنا الى ساحة مفتوحة تتنافس فيها تيارات فكرية وسياسية واجتماعية تعصف بكل متهاون او غافل عن قيمه وتراثه في احضان الرذيلة والضياع.

وبين معالي وزير التعليم العالي ان هذه الندوة الكبرى التي تعقدها جامعة الملك سعود تتناول ستة محاور لرصد التطورات والمنجزات التي حققها التعليم العالي في المجالات الاجتماعية والثقافية والتربوية والهندسية والصحية والزراعية والادارية مع وقفة تأمل ومراجعة لما تم انجازه في مجال تاثير التعليم الجامعي في التنمية وعلى ضوء ذلك يتم تقديم بعض التصورات حول مستقبل التعليم الجامعي والتنمية في المملكة العربية السعودية في شتى القطاعات.

والمح معاليه الى ان الجامعات السعودية اصبحت بفضل الله ثم بفضل سياسة الدولة الحكيمة وثيقة الصلة بالمجتمع حيث تستاثر خطط التنمية وحل المشكلات بالنصيب الاوفى من بحوثها كما يتردد صدى نبض احداث المجتمع في قاعات المحاضرات.

واعرب معالي الدكتور خالد العنقري في ختام كلمته عن الشكر والعرفان لرائد المسيرة التعليمية والعلمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني على الرعاية الفائقة والعناية المتواصلة التي يلقاها التعليم العالي وعلى الاهتمام بعقد المؤتمرات والندوات العلمية ودعمها بسخاء ماديا وادبيا.

بعد ذلك القى مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل كلمة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز معبرا عن سعادته برعاية سمو ولي العهد لهذه المناسبة الكريمة.

واوضح انه سيلقي في الندوة ١٧٣ بحثا صنفت في ستة محاور شملت الادب والتربية والهندسة والصحة والزراعة والادارة بمشاركة اكثر من مائتي عالم وباحث على مدى اسبوعين ويصاحب الندوة معرض للكتاب واسبوع الجامعة والمجتمع الثالث.

وتحدث عن تاريخ الجامعة منذ انشائها حتى الان مبينا ماتضمه من كليات ومعاهد علمية وماتحتويه الكليات والمعاهد من اقسام متعددة مشيرا الى ما تقدمه مستشفيات الجامعة من الخدمات العلاجية لاكثر من احد عشر مليون مريض وتم فيها اجراء اكثر من ١٧٣٠٠٠ عملية جراحية.

وارجع الفيصل ما تحقق لهذه البلاد من تطور وتقدم في جميع المجالات الى الله سبحانه وتعالى ثم لقيادة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني -حفظهم الله-.

وقال ان هذا التشجيع والرعاية المستمرة من قيادتنا الرشيدة تشعرنا في الجامعة بعظم المسئولية وتحتم علينا استمرار اعادة النظر واستدامة تقييم البرامج والخطط لمعرفة مدى ملاءمتها لتحقيق الاهداف كما تحتم علينا التحري والحرص والدقة عند صياغة اهداف كل مرحلة زمنية.

ونوه بالدعم المادي والمعنوي الذي تلقاه الجامعة من صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وسمو نائبه مما جعلها تؤدي رسالتها على اكمل وجه متمنيا للجميع التوفيق والسداد.

بعد ذلك القى رئيس شركة مجموعة العبيكان للاستثمار عضو مجلس الغرفة التجارية بالرياض فهد بن عبدالرحمن بن ثنيان العبيكان كلمة اعرب فيها عن شكره لسمو ولي العهد على رعايته لهذه المناسبة المتميزة في جامعة الملك سعود.

وابدى سروره باتاحة الفرصة لشركته بالمشاركة في تنظيم هذه المناسبة الكريمة التي تحظى برعاية سمو ولي العهد.

واكد ان التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص مطالب اقتصادي وسمة حضارية له نتائجه المثمرة واثاره اليانعة مشيرا الى ان كل واحد منها بحاجة للاخر ليتحقق التكامل الاقتصادي وتتوافر الخدمة المأمولة للمجتمع وابنائه.

وقال العبيكان انه متى ماصار التعاون بين القطاعين في مجال الثقافة والفكر نهضت الامة وازدهرت المعرفة وابدع رجال العلم وجاد ارباب القلم وصار لنتاجهم سوق رابحة وتفرغوا للتاليف والبحث العلمي ويحققون للامة الرقي والتقدم في هذا العصر الذي بات العلم سيده وصار العلم هو الامن والاقتصاد والاستقرار والرخاء.

واشار فهد العبيكان الى ان ولاة الامر في بلادنا العزيزة حفظهم الله اولوا القطاعين الحكومي والخاص وافر الرعاية ومنحوا المجالين جليل العناية فانطلقت المراكب تتهادى لبناء مجد سعودي مشرق وتقديم حضارة اصيلة واعية وتشييد صروح اقتصادية منتجة.

وعبر في ختام كلمته عن شكره لمعالي وزير التعليم العالي ولمدير جامعة الملك سعود والمسئولين عن تنظيم هذه المناسبة التي تواكب ذكرى تاسيس المملكة.

ثم القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الحفل الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

ايها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

كم انا سعيد وانا ارى النهضة التعليمية التي تشهدها بلادنا برعاية مولاي خادم الحرمين الشريفين امد الله في عمره الذي حملني لكم جميعا تحياته وتقديره.. وسعادتي تتواصل بان اكون بينكم اليوم في رحاب احد مظاهر هذه النهضة في هذا الصرح العلمي المتميز جامعة الملك سعود.

لاشارك معكم في هذه الندوة القيمة. وهي بلاشك خطوة واعية تهدف الى وقفة تامل ومراجعة لما تم انجازه.. وتسعى كذلك الى تقويم العلاقة بين منجزات التعليم الجامعي والتنمية الشاملة.

ولكي اكون اكثر وضوحا في كلمتي هذه رايت ان اطرح بعضا مما اراه متفقا والمصلحة العامة وتقوم عليه العملية التعليمية في بلادنا ومن ذلك ما يلي:

اولا.. اننا امة تعتز بدينها وقيمها وتاريخها وتسعى بالحاح الى التوفيق بين متطلبات العصر ومتغيراته دون اخلال او مساس بعقيدتنا وقيمنا واخلاقنا وذلك لايتحقق الا بتوازن في التعامل مع المعطيات.

وطريقنا الى ذلك تامل لايقف عند مظاهر الاشياء بل يتداعى الى اعماقها تلبية لنداء الحق تعالى ﴿سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق﴾.

ثانيا.. علينا ان ناخذ باسباب التقدم في كل المجالات مؤكدين في ذات الوقت على الثوابت والقيم التي تستمد ثباتها من شريعتنا الاسلامية.

وقد يكون تحقيق هذه المعادلة امرا لايعني الاخرين لكنه بالنسبة لنا امر لامساومة عليه.

ثالثا.. اذا كان التعليم في الماضي يراه البعض ظاهرة حضارية فانه اليوم اصبح امنا قوميا وضرورة من ضرورات البقاء وليس ادل على ذلك من ان الصراع بين الامم تحول الى سباق في تطوير التعليم ووسائله وادواته ولا يفقد مكانه من ذلك السباق الا من وهنت عزيمته وهو امر مرفوض لانسمح ان تتعرض اليه بلادنا.

رابعا.. كلنا يعلم ان التعليم يتحدد من خلاله عطاء الامم فهو المعيار الذي يقاس به عطاء الفرد تطويرا لقدراته.. والانتاجية هي الميزان الفعلي لتقدم الدول او تخلفها لذلك علينا ان نتفق على حقيقة ان التعليم هو استثمار لاغلى الموارد التي نمتلكها وما اعظم استثمار يستهدف الانسان الذي اكرمه الله بالخلافة على الارض.

خامسا.. ان جميع مراحل التعليم ومؤسساته بانواعها لها الاولوية في حساب برامجنا الاستثمارية وليكن حاضرا في اذهاننا ان تلك المسؤولية لا تعني الدولة فقط بل هي مسؤولية شاملة كل مواطن مخلص شريك فيها.. ولقد آن الاوان لكي يتحول التعليم من اسلوب الحفظ والتلقين الى وسيلة للادراك وامتلاك الخبرات لتفسح المجال لبروز المبدعين والمبتكرين.. فبذلك يمكن لنا ان نكون امناء نحو ديننا ووطننا.

سادسا.. ان دور الجامعات في بلادنا يتمثل في ريادة التقدم. لذلك لا بد لها ان تسعى الى تدريب ابنائنا على التعليم الذاتي والبحث عن المعلومة واستثمارها وعلى معالجة المشكلات التي قد تطرأ في واقع الحياة. وذلك لن يكون الا بفهم صحيح وانفتاح شامل على كل جديد في العلوم.

وتفعيل جاد للدور الجامعي وتقويمه بين وقت وآخر لوضع الخطط التي تفرضها كل مرحلة.

ايها الاخوة الكرام..

ما انا الا فرد من افراد هذا الوطن اتفاعل مع انجازاته فخرا واعتزازا واشعر بالاسف مع كل فرصة تلوح لنا في الافق وتمر دون ان نفتح معها حوارا عقلانيا نستفيد منه ونفيد.

فاذا طرحت اليوم رؤيتي تجاه التعليم وما اشعر به تجاه ضرورة التفعيل للعطاء فانما اقوم بذلك تفاؤلا يخفر منه التشاؤم.. وسنبقى هكذا ثقة بالله ثم بكم. ويعلم الله اننا نرى في كل مواطن بارقة امل في عصر نحن مقبلون عليه عطاء الفرد مهم في عطاء الامة.

هذا وعلى الله نتوكل ونشد عزائمنا ميثاقا نعاهد الله عليه على اعلاء كلمته من خلال عطائنا.

والله على ما نقول شهيد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم اعلن مدير جامعة الملك سعود عن موافقة سمو ولي العهد على طلب مجلس الجامعة بتسمية معهد البحوث والدراسات الاستشارية بالجامعة باسم معهد الامير عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية وقال بمناسبة رعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للندوة الجامعية الكبرى والنشاطات المصاحبة لها والتي تقيمها الجامعة احتفاء بمرور مائة عام على تاسيس المملكة وتخليدا لهذه الرعاية الكريمة وتقديرا من الجامعة لما يوليه سموه الكريم من رعاية للتعليم العالي والبحث العلمي بصورة عامة ولجامعة الملك سعود بصورة خاصة فقد وافق سموه الكريم على طلب مجلس الجامعة بتسمية معهد البحوث والدراسات الاستشارية بالجامعة باسم معهد الامير عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية.

عقب ذلك قدم معالي مدير جامعة الملك سعود درع الجامعة هدية لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

بعد ذلك قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بقص الشريط ايذانا بافتتاح معرض الرياض للكتاب الذي اقيم بهذه المناسبة قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.. اللهم وفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه.

وقد تجول سموه في ارجاء المعرض واطلع على ما عرض فيه من اصدارات ومطبوعات لاكثر من ٢٠٠ دار نشر ومكتبة بالاضافة الى مساهمات عمادة شؤون المكتبات بالجامعة.

كما زار سموه معارض كليات الجامعة واستمع الى شرح واف عن انشطتها في خدمة المجتمع وتقديم البحوث مساهمة من هذه الكليات بكافة فروعها المنتشرة في ارجاء المملكة.

وقدم مدير الجامعة مجموعة من الكتب واصدارات الجامعة هدية لمكتبة الملك عبدالعزيز.

عقب ذلك عزف السلام الملكي.. ثم غادر صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مقر الجامعة مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وقد حضر الحفل الخطابي وافتتاح المعرض صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز محافظ الدرعية وصاحب السمو الملكي الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية وصاحب السمو الامير سعود بن سلمان بن محمد وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد وصاحب السمو الملكي النقيب طيار تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء

وكبار المسؤولين ومديرو جامعات المملكة والسفراء العرب ورجال الفكر والعلم والادب وجمع من المواطنين.

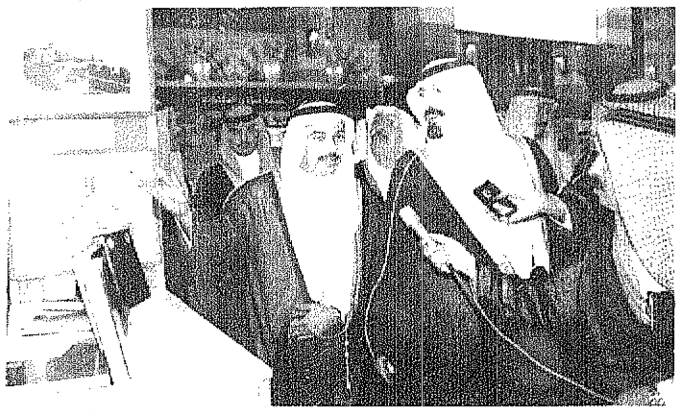

سمو ولي العهد لدى جولته داخل المعرض — تصوير: ثامر العنزي

الامير عبدالله في اجتماعه بالعنقري والفيصل وعمداء الكليات:

المزيد من العطاء لمواكبة عصر التطور والتقنية

واس (الرياض)

□ اجتمع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء امس بمقر جامعة الملك سعود بالرياض بمعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري ومعالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله الفيصل وعمداء كليات جامعة الملك سعود.

وقد سعد الجميع بهذا اللقاء وبالتوجيهات الكريمة التي اسداها سموه اليهم. كما حثهم سمو ولي العهد في نفس الوقت على بذل المزيد من العطاء والجهد لمواكبة هذا العصر عصر التطور والعلوم الحديثة والتقنية حتى تحذو بلادنا الغالية حذو الدول المتقدمة علميا ولن يكون ذلك الا بتوفيق الله ثم بعزيمة الرجال المخلصين في كل مجال.

كما استمع سموه الى شرح واف عن الجامعة وكلياتها ومهامها ورسالتها الجامعية نحو ابنائها ومواطنيها ومسيرتها منذ انشائها حتى الان وناقش سمو ولي العهد معهم العديد من القضايا التي تهم الجامعة.

وحضر اللقاء صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز واصحاب السمو الملكي الامراء.

د. العنقري: رعاية سمو ولي العهد تجسد اهتمام الدولة بالتعليم

خالد الفايز (الرياض)

□ عبر معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري عن سعادته وكافة منسوبي التعليم العالي وجامعة الملك سعود لتشريف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لحفل افتتاح الندوة الكبرى التي تنظمها الجامعة بمناسبة الاحتفاء بالذكرى المئوية لتاسيس المملكة.

وقال في تصريح لـ عكاظ: لقد سررنا كثيرا لرعاية سمو ولي العهد لحفل افتتاح هذه الندوة وهذه الرعاية الكريمة من سموه تجسد عمق الرعاية والاهتمام الذي تحظى به قطاعات الدولة المختلفة ومنها قطاع التعليم وهي امتداد للرعاية التي يلقاها التعليم بشكل عام والتعليم العالي والجامعي بشكل خاص من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين يحفظهما الله. واكد معاليه على اهمية هذه الندوة قائلا انها تاتي في مناسبة عزيزة علينا جميعا وهي ذكرى الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة كما انها ستتناول اهم مظاهر التطور الحضاري في بلادنا خلال هذه الفترة.

العساف: الكلمة الضافية لسمو ولي العهد احد المحاور الهادفة في الندوة

خالد الفارس (الرياض)

□ اكد معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني ابراهيم العساف ان تشريف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لحفل افتتاح الندوة ليل امس هو تاكيد على الدور الريادي الذي تلعبه جامعة الملك سعود وقال معاليه في تصريح لـ عكاظ ان الكلمة الضافية لسموه الكريم تاتي ضمن المحاور التي سوف تتدارسها الندوة وتناقش فيها جوانب التعليم والصحة والهندسة مؤكدا ان رعاية سموه تاتي في اطار توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للاهتمام والرعاية لكافة القطاعات بما فيها التعليم الذي يلقى العناية الكبرى من الدولة لما للتعليم من اهمية قصوى في بناء ورقي الشعوب.

شبكشي: الدولة حريصة على رعاية التعليم والعلم

خالد الفايز (الرياض)

□ اكد معالي وزير الصحة الدكتور اسامة بن عبدالمجيد شبكشي على ان تشريف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للندوة دليل على ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من دعم ورعاية لكافة قطاعات الدولة بما فيها التعليم لاهميته في بناء الامم مشيرا في تصريح لـ عكاظ الى اهمية هذه الندوة التي ترعاها جامعة الملك سعود لما تحتويه من جلسات تاتي ضمن المحاور التي ستناقشها الندوة في كافة الميادين بمشاركة نخبة كبيرة من العلماء والباحثين.

د.الجهني: رعاية سمو ولي العهد للندوة الكبرى امتداد لعناية الدولة بالتعليم

خالد الفايز (الرياض)

□ قال معالي وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي بن طلال الجهني بان رعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للندوة الكبرى التي ترعاها جامعة الملك سعود ياتي امتداداً للعناية الكريمة التي توليها الدولة منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز حتى ازدهرت منذ تولي خادم الحرمين الشريفين وزارة معارف وما اول على ذلك من مانراه الان من منجزات التعليم.

الفايز: ها نحن نجني ما غرسه الملك فهد

خالد الفارس (الرياض)

□ اكد معالي وزير الخدمة المدنية محمد بن علي الفايز على ان تشريف سمو ولي العهد الامين لحفل افتتاح الندوة الكبرى بجامعة الملك سعود مساء امس ياتي في اطار حرص سموه الكريم على مشاركة ابنائه في هذا الصرح العلمي. وقال في تصريح لـ عكاظ: نحمد الله ان رزق هذه البلاد برجال اوفياء يقدرون العلم ويبذلون الغالي والنفيس من اجل تطويره والنهوض به ولن ننسى ابدا ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وزير المعارف الاول قد بنى هذا الصرح العلمي وزرع بذرة التعليم ونحن اليوم نجني ثمار هذا الزرع المبارك.